والقرآن يرفض اعتبار أنبياء بني إسرائيل وصالحيهم ـ قبل بَعْثة محمد عليه الصلاة والسلام ـ يهوداً، وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَمْ تقولونَ إنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ والأسباطَ كانوا هُوداً أو نصارى، قُلْ أأنتم أعْلَمُ أم اللَّه؟ ﴾[1].

إن هؤلاء الأنبياء لا يمكن أن يُصنَّفوا ضمن اليهود، ولا أن يُحمَّلوا أخطاء وجرائم اليهود.

ما هو الفرق بين اليهود وبني إسرائيل:

ثانياً: طالما فرّق القرآن بين بني إسرائيل واليهود، فما هو هذا الفرق الذي يمكن أن نأخذه من القرآن؟

إن القرآن عندما كان يتحدّث عن بني إسرائيل في تاريخهم السابق على بَعْثة محمد ﷺ، أو كان يشير إلى بعض ما وقع لهم وعليهم قبل البَعْثة كان يطلق عليهم «بنـو إسرائيل»، ولما كان يتحدث عنهم في مواجهتهم لرسول اللَّه ﷺ في المدينة ـ بعد هجرته إليها ـ ويكشف عن نفسياتهم ودسائسهم وتحريفاتهم ويفنّد شبهاتهم ودعاياتهم وأقوالهم، كان يطلق عليهم «اليهود».

إذن يمكننا أن نقول: إن هذا الشعب المعروف في التاريخ، يسمَّى «بني إسرائيل» في حياته السابقة، منذ يوسف عليه السلام وانتهـاء ببعثة محمد ﷺ.

وهذا الشعب نفسه بعد البعثة النبوية فَقَدَ هذا الاسم، وأخذ اسماً جديداً وهو «اليهود» ويخطىء كلّ مَن يطلق عليه الاسم السابق.

الحكمة من تغيير اسمهم من بني إسرائيل إلى اليهود:

ثالثاً: ولو أردنا أن نعرف الحكمة من هذا العدول القرآني عن الكلمة الأولى إلى الكلمة الثانية، فإننا نقول ـ بعون اللَّه ـ:

---

(١) البقرة: ١٤٠.